أَقِلي عَلَي اللَوْمَ يا ٱبنَةَ مُنذِرِ

أَقِلي عَلَي اللَوْمَ يا ٱبنَةَ مُنذِرِ ونامِي، فإنْ لم تَشْتَهي النومَ فاسْهَري
ذَرِيني وَنفسي أُم حَسانَ، إنني بها قبل أن لا أملك البيع مشتري
غيرُ خالِدٍ أحاديثُ تُبقَى والفَتى إذا هو أمسى هامة فوق صير
تُجَاوِبُ أحْجَارَ الكِنَاسِ وَتشْتَكِي إلى كل معروفٍ تراهُ ومُنْكَرِ
ذَرِيني أُطَوفْ فِي البلادِ لعلِني أخَليكِ أو أغْنِيكِ عن سُوءِ مَحْضَرِ
فإن فاز سهم للمنية لم أكن جَزُوعاً، وهَلْ عن ذاكِ من مُتَأخِرِ
وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد لكم خلف أدبار البيوت ومنظر
تقول لك الويلات هل أنت تارك ضَبُوءاً بِرَجْلِ تارةً وبمنسرِ
ومستثبت في مالك العام إنني أرَاكَ عَلى أقْتادِ صَرْماءَ مُذْكِرِ
فَجُوعٍ بها لِلصالِحِينَ مَزِلةٍ مخوف رداها أن تصيبك فاحذر
أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة ومن كل سوداء المعاصم تعتري
ومستهنيء زيد أبوه فلا أرى له مدفعاً فاقني حياءك واصبري
الله صَعْلُوكاً إذَا جَن ليلُهُ لَحَى مصافي المشاش آلفاً كل مجزر
أصابَ قِرَاها مِن صديقٍ مُيَسرِ
ينامُ عِشَاءً ثم يُصْبِحُ قاعداً عن جْنِبه المُتَعفِرِ يَحُت الحَصَى
يُعَينُ نساءَ الحَي ما يَسْتَعِنهُ ويمسي طليحاً كالبعير المسحر
ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه كَضَوْءِ شِهَابِ القابِسِ المُتَنورِ

مطلاً على أعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر
وإنْ يَعِدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظِرِ
فذلكَ إنْ يَلْقَ المنيةَ يلْقَها حَمِيداً، وإنْ يَسْتَغْنِ يوماً فأَجْدِرِ
معتم وزيد ولم أقم أيهلك على ندب يوماً ولي نفس مخطر
ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا كواسع في أخرى السوام المنفر
يطاعن عنها أول القوم بالقنا وبيض خفاف ذات لون مشهر
ويوماً بأرض ذات شث وعرعر

يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى المُسَيِرِ نِقَابَ الحِجَازِ في السرِيح
يُرِيحُ علي الليلُ أضَيافَ ماجِدٍ كريم، ومالِي سَارحاً مالُ مُقْتِر